إعداد : خديجة أحمد إمام

قصة تريح قلبك

خرج رجل فى سفر مع ابنه إلى مدينة تبعد عنهم قرابة يومين وكان معهما حمار وضعا عليه الأمتعة وكان الرجل يردد دائما قول : ما حجبه الله كان أعظم !

وبينما هما يسيران كسرت ساق الحمار فى منتصف الطريق

فقال الرجل : ما حجبه الله عنا كان أعظم !

فأخذ كل منهما متاعه على ظهره وتابعا السير

بعد مدة تعثر الرجل بحجر أصاب رجله فأصبح يجر رجله جراً

فقال : ما حجبه الله عنا كان أعظم !

فقام الابن وحمل متاعه ومتاع أبيه على ظهره . . وانطلقا يكملان مسيرهما

وفى الطريق لدغت الابن أفعى فوقع على الأرض وهو يتألم ...

فقال الرجل: ما حجبه الله عنا كان أعظم !

وهنا غضب الابن وقال لأبيه : أهناك ما هو أعظم مما أصابنا؟؟

وعندما شُفى الابن أكملا سيرهما فوصلا إلى المدينة ،فإذا بها قد أزيلت عن بكرة أبيها بسبب زلزال أبادها بمن فيها..

فنظر الرجل لابنه وقال له:انظر يا بنى ..لو لم يُصبنا ما أصابنا فى رحلتنا لكنا وصلنا فى ذلك اليوم ولأصابنا ما هو أعظم وكنا مع من هلك فى هذه المدينة !!

● ليكن هذا منهجاً لحياتنا اليومية

لكى تستريح القلوب من القلق والتوتر! نعلم أن ما أصابنا من حزن وهم يمكن أن يكون خيراً لنا..

البكاء عند قرأة القرآن

لأن الله سبحانه وتعالى قال: (إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا (١٠٧) وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً (١٠٨) وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا) [الإسراء:١٠٧-١٠٩]؛

ولأن النبى صلى الله عليه وسلم لما أمر ابن مسعود رضى الله عنه أن يقرأ عليه التفت إليه ابن مسعود فإذا عيناه تذرفان – عليه الصلاة والسلام -.

والبكاء الصادق عند قراءة القرآن دليل الخشوع..والبكاء على أنواع:

١- منه ما يكون بكاء رحمة ورقة.
٢- ومنه ما يكون بكاء خوف وخشية.
٣- ومنه ما يكون بكاء محبة وشوق.
٤- ومنه ما يكون بكاء فرح وسرور.
٥- ومنه ما يكون بكاء حزن وجزع.

فالبكاء المطلوب عند تلاوة القرآن هو بكاء الخشوع، وليس بكاء النفاق، وليس البكاء المستعار.وقال النبى صلى الله عليه وسلم: «إن من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذى إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله».

أما التباكى وهو استحضار البكاء فهو على نوعين:

تباكٍ محمود، وتباكٍ مذموم:

● أما التباكى المحمود: فهو الذى يستجلب رقة القلب وخشية الله، وليس تباكى الرياء والسمعة، مثلما قال عمر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم وقد رآه يبكى هو

وأبو بكر رضى الله عنه فى شأن أسرى بدر: «أخبرنى ما يبكيك يا رسول الله، فإن وجدت بكاءً بكيت، وإن لم أجد تباكيت لبكائكما». ولم ينكر عليه النبى صلى الله عليه وسلم، وقال بعض السلف: «ابكوا من خشية الله، فإن لم تبكوا فتباكوا».

● أما التباكى المذموم: فهو الذى يجلب ويستجلب به حمد الخلق وثناءهم عليه، فيتظاهر بالبكاء أمام الناس، فهذا تباكى النفاق.وكان صلى الله عليه وسلم يبكى عند تلاوة القرآن، وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن وهو يصلي، «ولجوفه أزيز كأزيز المرجل». وقصة أبى بكر رضى الله عنه معلومة فى مرض وفاة النبى صلى الله عليه وسلم، قالت عائشة رضى الله عنها: «إنه رجلٌ رقيق، إذا قرأ غلبه البكاء»، وفى رواية: «إن أبا بكر رجلٌ أسيف، إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلى بالناس». و عائشة رضى الله عنها مرَّ عليها القاسم وهى تقرأ: (فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ) [الطور:٢٧]، ترددها وتبكى وتدعو..

الصبر وتحديات العصر

لا يسلم أحد فى هذه الدنيا من أذى غيره، فما الذى يعينه على تحمل ذلك والصبر عليه؟

يجيب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

يُعِينُ العبدَ على هذا الصبر عدّةُ أشياءَ:

أحدها:

□أن يشهدَ أن الله خالقُ أفعالِ العباد، حركاتهم وسكناتهم وإراداتهم، فما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، فلا يتحرك العالم فى العلوى والسفلى ذرة إلا بإذنه ومشيئته، فالعباد آلة، فانظر إلى الذى سلَّطهم عليك، ولا تَنْظُرْ إلى فِعلِهم بكَ، تَسْتَرِحْ من الهمّ والغَمّ.

ـ الثاني:

أن يشهَد ذنوبه، وأن الله إنما سلّطهم عليه بذنبه، كما قال تعالى: »وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ - الشورى(٣٠)«.

فإذا شهد العبد أن جميع ما يناله من المكروه فسببه ذنوبه، اشتغل بالتوبة والاستغفار من الذنوب التى سلَّطهم عليه بسببها، عن ذَمِّهم ولَومِهم والوقيعةِ فيهم.

وإذا رأيت العبد يقع فى الناس إذا آذوه ، ولا يرجع إلى نفسه باللوم والاستغفار، فاعلم أن مصيبته مصيبة عظيمة حقيقة.

قال على بن أبى طالب رضى الله عنه: كلمة من جواهر الكلام : لا يرجون عبد إلا ربه ولا يخافن عبد إلا ذنبه.

وروى عنه وعن غيره: ما نزلَ بلاءٌ إلاّ بذنب، ولا رُفِع إلاّ بتوبة.

ـ الثالث:

أن يشهد العبدُ حُسْنَ الثواب الذى وعده الله لمن عَفَا وصَبَر، كما قال تعالى: » وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ - الشورى (٤٠) «.

ولمّا كان الناس عند مقابلة الأذى ثلاثة أقسام: ظالم يأخذ فوق حقّه، ومقتصدٌ يأخذ بقدرِ حقّه، ومحسنٌ يعفو ويترك حقَّه، ذكَر الأقسامَ الثلاثة فى هذه الآية، فأولها للمقتصدين، ووسطها للسابقين، وآخرها للظالمين.

ويشهد نداءَ المنادى يوم القيامة: "ألا ليَقُم مَن وَجَب أجرُه على الله" (١) ، فلا يَقُم إلاّ من عفا وأصلح.وإذا شهدَ مع ذلك فوت الأجر بالانتقام والاستيفاء، سَهُلَ عليه الصبر والعفو.

ـ الرابع:

أن يشهد أنه إذا عفا وأحسنَ أورثه ذلك من سلامةِ القلب لإخوانه، ونَقائِه من الغِشّ والغِلّ وطلبِ الانتقام وإرادةِ الشرّ، وحصَّل له من حلاوة العفو ما يزيد لذّته ومنفعته عاجلاً وآجلاً، على المنفعة الحاصلة له بالانتقام أضعافًا مضاعفة، ويدخل فى قوله تعالى: »والله يُحِبُّ المُحْسِنِينَ« (سورة آل عمران: ١٣٤) ، فيصير محبوبًا لله، ويصير حالُه حالَ من أُخِذَ منه درهمٌ فعُوِّضَ عليه ألوفًا من الدنانير، فحينئذٍ يَفرحُ بما منَّ الله عليه أعظمَ فرحًا يكون.

ـ الخامس:

أن يعلم أنه ما انتقم أحد قَطُّ لنفسه إلاّ أورثه ذلك ذُلاً يجده فى نفسه، فإذا عفا أعزّه الله تعالى، وهذا مما أخبر به الصادق المصدوق حيث يقول: "ما زاد الله عبدًا بعَفْوٍ إلاّ عزًّا" ..فالعز الحاصل له بالعفو أحب إليه وأنفع له من العز الحاصل له بالانتقام، فإن هذا عز فى الظاهر، وهو يورث فى الباطن ذلاً، والعفو ذل فى الباطن، وهو يورث العز باطناً وظاهراً.

ـ السادس:

وهى من أعظم الفوائد: أن يَشهدَ أن الجزاء من جنس العمل، وأنه نفسه ظالمٌ مذنب، وأنّ من عَفا عن الناس عَفَا الله عنه، ومن غَفَر لهم غَفَر الله له. فإذا شَهِدَ أن عفوه عنهم وصفحه وإحسانه مع إساءتهم إليه سببٌ لأن يجزيه الله كذلك من جنس عمله، فيعفو عنه ويصفح، ويُحسِن إليه على ذنوبه، ويَسْهُل عليه عفوُه وصبرُه، ويكفى العاقل هذه الفائدة.

ـ السابع:

أن يَعلم أنه إذا اشتغلتْ نفسُه بالانتقام وطلب المقابلة ضاعَ عليه زمانُه، وتفرَّق عليه قلبُه، وفاتَه من مصالحِه مالا يُمكِن استدراكُهُ، ولعلّ هذا أعظم عليه من المصيبة التى نالته من جهتهم، فإذا عفا وصَفحَ فَرِغَ قلبُه وجسمُه لمصالحه التى هى أهمُّ عنده من الانتقام.

ـ الثامن:

أن يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتقمَ لنفسه قَطُّ، فإذا كان هذا خيرَ خلق الله وأكرمَهم على الله لم يَنتقِمْ لنفسِه، مع أن من آذاه أذى الله، ويتعلّقُ به حقوق الدين، ونفسه أشرف الأنفس فكيف يَنتقِمُ أحدنا لنفسِه التى هو أعلم بها وبما فيها من الشرور والعيوب.

ـ التاسع:

إن أُوذِى على ما فعلَه لله، أو على ما أُمِرَ به من طاعتِه ونُهِى عنه من معصيتِه، وجبَ عليه الصبرُ، ولم يكن له الانتقام، فإنّه قد أُوذِى فى الله فأجرُه على الله. ولهذا لمّا كان المجاهدون فى سبيل الله ذهبتْ دماؤهم وأموالُهم فى الله لم تكن مضمونة، فإن الله اشترى منهم أنفسهم وأموالهم، فالثمن على الله لا على الخلق...

ـ العاشر:

أن يشهد معية الله معه إذا صبر، ومحبة الله له إذا صبر ورضاه.

ومن كان الله معه دفع عنه أنواع الأذى والمضرات ما لا يدفعه عنه أحد من خلقه، قال تعالى: (واصبروا إن الله مع الصابرين).

فتلك عشرة كاملة. رحمك الله يعلم الاعلام ورجل كل العصور

جامع المسائل لشيخ الإسلام ابن تيمية (١٦٨/١ - ١٧٤) .

فوّضت أمرى إلى اللّه

* إذا أتعبتك آلام الدنيا فلا تحزن ..فربما اشتاق الله لسماع صوتك وأنت تدعوه..
* لا تنتظر السعادة حتى تبتسم..ولكن ابتسم حتى تكون سعيدا..
* لماذا تدمن التفكير والله ولى التدبير..ولماذا القلق من المجهول وكل شىء عند الله معلوم .. لذلك اطمئن فأنت فى عين الله الحفيظ ..
قل بقلبك قبل لسانك « فوّضت أمرى إلى الله »..
يقول آلشيخ خالد الجبير :
* كرّروا " أستغفرالله آلذى لآ إله إلاّ هُوَ الحى القيوم وأتوب إليه " سترون عجباً مَنّ تفريج الهم وتيسير الأمر..
* كل دقيقة .. مَنْ عمرنا .. أنفاس لا تعود .. فلتكن لأنفاسك .. حلاوة بالاستغفار.

كلمات من ذهب

* دراسة: ظهور الشعر الأبيض وعلامات المشيب، فى وقت مبكر تدل على ارتفاع كبير فى مستوى الإدراك والمسؤولية لدى الشخص، وقد تكون علامة على الصحة الجيدة أيضا ..

* إذا نافسك الناس على الدنيا اتركها لهم ، وإن نافسوك على الآخرة ، فكن انت أسبقهم ؛ فإن الله يعطى الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ، ولا يعطى الآخرة إلا لمن يحب"

* الصديق وقت الضيق".

عبارة نسمعها كثيراً، هل تريد تجربتها؟ كن صديقاً للقرآن وسيأتيك فى وقت الضيق متحدثاً شافعاً لك يوم القيامة إن شاء الله!

* شيئان لا تتخل عنهما أبدًا: ابتسامتك للناس وحسن ظنك فيهم فالابتسامة ليست سذاجة، وحسن الظن ليس غباءً. أن تبادر بالخير، قمة الذكاء.!»

* أحيانا نحاول دفع الباب لفتحه فنفشل! فنحاول بالقوة وقد نتألم!ثم نكتشف أنه يفتح فى الاتجاه الآخر، كذلك "المشاكل"..

* تحل بالعقل لا بالقوة!

*هل شربت شايا دون أن تحرّك السكر بداخله؟ حياتك كهذا الكوب! ستكون مُرة، مالم تحرّك إبداعاتك وتستغل طاقاتك. ثم ستتذوق حلاوة إنتاجك وعملك بعد ذلك !»

*اعرف شقيقين لايفترقان ": بر الوالدين" و"النجاح"!»

*إرتق بكلماتك ولا ترفع صوتك.. فالأمطار هى التى تنبت الزهور لا الرعد.

*أجمل النفوس هى التى لا تنكر المعروف رغم شدة الخلاف..

*المسافات لا تقرّب أحدا ولا تبعد أحدا..القلوب هى التى تفعل ذلك.

*ليس كل ما تعرفه يريح قلبك.. فبعض الأشياء أجمل لو بقيت مجهولة..

*أرقى النفوس هى التى تجرعت الألم فتجنبت أن تذيق الآخرين مرارته..

*يحكى أن هماً غسلته دمعة، وقلباً أحيته سجدة، وحُلماً حققته دعوة وللحياة مع الله مذاق آخر.

رجاء تجربة تلك الطريقة ولا تنسونا من خالص الدعوات..

طريقة سهلة لمعرفة رقم الصفحة لبداية كل جزء أو حزب فى القرآن

كل جزء من القرآن حوالى ٢٠ صفحة إلا الجزء الأول والجزء الأخير ٢٢ صفحة

الجزء الأول ٢٢ صفحة لأن فى أول صفحتين الفاتحة مفرودة على صفحة كاملة وكذلك أول البقرة صفحة كاملة

الجزء الأخير ٢٢ صفحة لأن بدايات قصار الصور شغلت مساحة مما أدى الى زيادة ٢ صفحة

إذن عدد صفحات المصحف ٣٠

جزءا × ٢٠ صفحة = ٦٠٠ +٢ أول

جزء +٢ آخر جزء = ٦٠٤ صفحات

بذلك يمكن لأى شخص حساب بداية أى جزء أو حزب بالطريقة السهلة التالية:

- رقم الجزء× ٢٠ + ٢ ثم يتم طرح ٢٠ (عدد صفحات الجزء لأن رقم الجزء يكتب فى نهاية الجزء)

- رقم الحزب ×١٠ + ٢ ثم يتم طرح ١٠ (عدد صفحات الحزب لأن رقم الحزب يكتب فى نهاية الحزب)

* مثال لرقم الجزء : الجزء ٢٠ يكون رقم الصفحة ٢٨٢ (٢٠×٢٠ +٢ - ٢٠)

* مثال لرقم الحزب: الحزب ٣٠ يكون رقم الصفحة ٢٩٢ (٣٠×١٠ +٢ - ١٠)

وهكذا مع بعض الفروقات البسيطة فى بعض بدايات الأحزاب..

هذا هو الإحسان

عارفين الفرق بين إنسان بيشتغل علشان يقبض مرتب آخر الشهر ... وإنسان بيشتغل علشان يفيد وينفع ويحقق فى مكانه حاجة محدش حققها قبله ...الفرق بين اللى بيصلى علشان ميدخلش النار .. واللى بيصلى ومستشعر وقوفه بين يدى الله !

الفرق بين اللى عايش لمجرد إن ربنا خلقه ... واللى عايش علشان يقدم حاجة للدنيا دى هو ده الاحسان..

معظمنا فاكر إن الاحسان دى فضيلة بيعملها الناس الناجحة بس وإن هى مش حاجة أساسية فى حياة المسلم العادى لحد ما نعرف الآية دى (إن الله يأمر بالعدل والاحسان) ..

يعنى ربنا أمرنا بالإحسان !! ... لا مش بس كده (والله يحب المحسنين) (وإن الله مع المحسنين) (إن رحمت الله قريب من المحسنين) ..

المحسن مأمور من الله .. وحبيب الله ... وفى معية الله ... ورحمة الله قريبة منه

طب ازاى أطبق الإحسان فى حياتى ... إنك متخليش موقف مهما كان صغيرا إلا لما تدور على أحسن حاجة ممكن تعملها وتعملها فعلا ..

إنك تسيب فرق فى حياة كل اللى حواليك ... تبقى سبب فى ابتسامتهم ... سبب فى قربهم من ربنا

إنك تبدع فى شغلك وتحسن فيه ...

إنك تصل رحمك بإحسان ... مش كفاية تسأل عليهم وبس ... اسأل وخليك جمبهم وفرحهم طول الوقت بكلامك وأفعالك..

عايز تفهم لأى مدى ممكن تطبق الأحسن شوف الحديث ده (إن الله كتب الإحسان فى كل شىء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة) ..

طب إيه علاقة القتل بالإحسان ...؟!

القتل هو إنهاء الحياة ... وعادة الذى يُنهى الحياة هل سيفكر لحظتها فى الإحسان !

يعنى نهاية حياة حيوان إحنا مأمورين إن نحسن فيها ...فما بالك بقى تعاملك مع البشر!!

عارف إيه السر اللى بيخلّى بعض الناس محسنين ؟

(الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ... المحسن مستشعر إن ربنا شايفه فى كل لحظه مش قابل إن ربنا يشوفه ويقصر فى شغله ... مش قابل إن ربنا شايفه ويأذى الناس ... مش قابل إن ربنا شايفه ويخلّى موقف فى حياته يعدى من غير ما يكون إيجابى يفيد غيره..